

٩٢ & صوت النَّفْس والرُّوح

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه هي المحاضرة التاسعة والعشرون في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن - 00:00:05

وهي بعنوان النفس والروح. الكسب يكون بالجسد. ولا يكون الجسد متحركاً للكسب الا بوجود الروح فيه. ولذلك فقد جاءت الآية
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا يكلف الله نفس - 00:00:25

نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت سورة البقرة الآية متین ستة وثمانين. النفس هي الجسد الذي فيه الروح لا يكلف الله
نفساً الا وسعها. والدليل الآخر على ان النفس هي الجسد - 00:00:45

فيه الروح قوله في التوكيد المعنوي في التحو جاء محمد نفسه. نفسه فاقصداً جاء بجسده الذي فيه روحه بالضرورة. ولذلك جاءت
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ما خلقكم - 00:01:05

ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ان الله سمیع بصیر. سورة لقمان. الآية تمانیة وعشرين فلم تأتی الآية ما خلقك ولا بعثكم الا كروح واحدة.
لان الروح الاصل فيها ان تكون بعيدة عن الجسد. اذا - 00:01:25

عندما تأتی الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهم اعانتهم
حریص عليکم بالمؤمنین رؤوف رحیم. سورة التوبہ الآية میة تمانیة وعشرين. لقد جاءکم رسول من - 00:01:45

انفسکم اي له جسد وروح. اي انه بشر مثلکم. وليس ملکاً لاحظ ان في القرآن الكريم اذا وردت كلمة الروح لا يذكر معها الخلق اطلاقاً
حقاً لماذا؟ لأن الخلق انما هو الایجاد من عدم. اما الروح فليست موجودة - 00:02:05

من عدم لانها من الله. ولذلك فقد جاءت الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فإذا سويته نفخت فيه من
روحی فقعوا له ساجدين. سورة الحجر الآية تسعه وعشرين. آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله - 00:02:35

الرحمن الرحيم. فانطلقا حتى اذا لقيا غلاماً فقتله. قال اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نکراً اه سورة الكهف الآية اربعة
وسبعين لاحظ لم تأتی الآية اقتلت روحـاً زكـيـةـ بـغـيـرـ روـحـ ؟ بل جاءت - 00:02:55

اقتلت نفساً زكية بغير نفس ؟ اي اقتلت جسداً فيه روح ؟ والقتل للجسد ليس للروح الا رواح ترجع ولا تموت. بينما الجسد يموت.
بدليل الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ارجعی الى ربک راضیة مرضیة. سورة الفجر الآية تمانیة
وعشرين. اذا فالارواح - 00:03:15

ترجع الى الله بينما الجسد هو الذي يموت في الدنيا. ولذلك لو تلاحظ في الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعی الى ربک راضیة مرضیة. سورة الفجر الآية سبعة - 00:03:45

عشرين وثمانیة وعشرين من المؤكد ان ارجعی انما تكون للروح. لانها هي التي تخرج من جسد فلماذا جاءت الآية يا ايتها النفس ؟ اي
يا ايتها الجسد الذي فيه الروح خاطب الروح بلفظ - 00:04:05

النفس لان الروح ما زالت في الجسد عند المخاطبة. الانسان يستعد للموت لحظة فكان الخطاب للروح التي داخل الجسد. واذا كانت
الروح داخل الجسد فانها ايطلق عليها النفس لذلك جاءت يا ايتها النفس المطمئنة ارجعی اي - 00:04:25

رجی من الجسد راجعة الى ربک. ولا يمكن ان تكون الآية يا ايتها الروح المطمئنة لانه لو خاطب الروح فقد خرجت فعلاً من الجسد فلما
يجوز ان يقال لها ارجعی الى ربک لانها قد رجعت بالفعل - 00:04:55

ينسب للنفس الرؤيا. تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين سورة - 00:05:15
الاية ستة وخمسين سبعة وخمسين تمانية وخمسين. لاحظ ان تقول نفس اي ان يقول جسد فيه الروح ثم تأتي الاية بعدها او تقول حين ترى العذاب. ترى العذاب. الرؤية تكون - 00:05:35

بالعين من الجسد الذي فيه الروح. وينسب للنفس الابتلاء. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم في اموالكم وانفسكم. سورة ال عمران الاية مية ستة وثمانين. اي لتخبرن في اموالكم - 00:05:55
وفي اجسادكم التي فيها الارواح بالضرورة. وينسب الى النفس ايضا الجهاد. اعوذ بالله من بسم الله الرحمن الرحيم. فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعددين درجة. وكلا وعد الله الحسنى سورة النساء الاية خمسة وتسعين ولا يقال انه يجاده بروحه. ولذلك لم تأتي الاية فضل الله المجاهدين باموالهم - 00:06:15

وارواهم لان الجهد لا يكون بالروح بل بالجسد الذي فيه الروح. وينسب الى النفس ايضا القتال. اعوذ من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله - 00:06:45
فيقتلون ويقتلون. سورة التوبة الاية مية وحداشر. ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم اجسادهم التي فيها الروح بدليل وجود القتال ولا يقال انه يقاتل بروحه ولكن يقال انه يقاتل بنفسه اي - 00:07:05

بحسده الذي فيه الروح. النفس في كلام العرب لها معنيان معنى حسي ومعنى معنوي. المعنى الحسي للنفس. الماء او الدم. اما المعنى المعنوي للنفس فالنفس معناها العظمة والنفس معناها الكبر. والنفس معناها العزة. والنفس معناها الهمة. فالنفس هي موضع الصفة - 00:07:25

هاتف الانسان. ولذلك قالوا ان هناك النفس الحسية الخارجية التي هي الجسد الذي فيه الروح وهناك النفس المعنوية الداخلية في الانسان التي تجتمع فيها الصفات الانسانية مثل العظمة والكبر والعزة والهمة وفي المعجم نجد. هذا روح. وهذه روح - 00:07:56
كلمة الروح تذكر وتؤثر. والقرآن الكريم يقول عن الروح اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. وما اوتيتم من العلم الا قليلا. سورة الاسراء الاية خمسة وثمانين. اذا - 00:08:26
عندما نتحدث عن الروح انما نتحدث عن شيء من امر الله لم نؤت فيه من العلم الا قليلا ولكن سنتحدث عنها من خلال التحليل اللغوي الذي نتهجه في هذه الموسوعة - 00:08:46

لنصل من خلال هذا التحليل اللغوي الى صورة لغوية لمعنى الروح في الانسان. يقال قبض الله روحه. ولا يقال قبض الله نفسه. اذا الروح شيء قابل للقبض والبث. كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن خروج روح المؤمن. اذ يقول فتخرج اي تخرج الروح - 00:09:06
تسيل كما تسيل قطرة من فم السقاء. اذا من خواص الروح السهلة ان الروح عندما كانت داخل الجسد انما كان يطلق عليها النفس ومن معاني النفس المال معنى كلمة النفس في المعجم المعنى الحسي لها الماء. ولذلك فالروح فيها هذه الخاصة - 00:09:36
هي من خواص قطرة الماء وهي خاصية الانقاض لقطرة الماء وسيلة الماء فتخرج الروح تسير قيلوا كما تسيل قطرة الماء. من خواص الروح ايضا الضيق. او الضيق. الكلماتان صحيحتان. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما راحت - 00:10:06

وضاقت عليهم انفسهم. وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله طه هو التواب الرحيم. سورة التوبة الاية مية وثمانين. وضاقت عليهم انفسهم. اي ضاقت عليهم ارواحهم - 00:10:36

لا يمكن ان يكون المعنى هو الضيق الحسي للنفس بمعنى الجسد. لأن الجسد لا يضيق. ولكن التي داخل الجسد هي التي تضيق. ولذلك قال وضاقت عليهم انفسهم اي ارواحهم. فانقسم - 00:10:56

قال قائل فلماذا لم يقل وضاقت عليهم ارواحهم؟ لأن الروح ما زالت داخل الجسد ومن هنا فهي تسمى ما النفس تستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:16